

# 11 العلمانية وتجزئة الدين 52 30 5341

محمد صالح المنجد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان المخالفين المعاصرين لمنهج السلف متعددون وكثيرون. وقد سبق ان ذكرنا في هذه السلسلة - [00:00:00](#) عددا من الانحرافات عن منهج السلف رحمهم الله وفي هذه الحلقة بمشيئة الله تعالى نتكلم عن شمولية منهج السلف وانحراف بعض الاطروحات والنظريات والمناهج المعاصرة في هذا الموضوع في قضية تجزئة الدين - [00:00:21](#) وعزل الدين عن نواحي متعددة اما بالنسبة لمنهج السلف الصالح رحمهم الله فانه توحيد لله سبحانه وتعالى علما وعملا وتحكيما في كل شئون الحياة كما قال الله سبحانه وتعالى ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:00:56](#)

وكذلك فان المرجعية في منهج السلف السلف آآ السلف الصالح رحمهم الله هي للدين في كل الشؤون وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. فقلوه وما اختلفتم فيه من شيء من شيء تدله - [00:01:21](#) على العموم اي شيء من الاشياء منهج السلف الصالح آآ رحمهم الله منهج متكامل شامل لكل شؤون الحياة. من امور العقائد والعبادات والعادات والاخلاق والسياسة والاقتصاد والتعليم والاعلام وغير ذلك. وليس قاصرا على جانب دون جانب. وقد قال الله سبحانه وتعالى - [00:01:42](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وكذلك قال الله عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. فاذا في اصول الدين وفروعه وفي كل ما يحتاج اليه العباد - [00:02:06](#)

تأتي احكام الشريعة شاملة للجميع ومنهج السلف آآ يعتمد على الكتاب والسنة في الاصول والفروع والتسليم المطلق لهما. كما قال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون وقوله سبحانه وتعالى في التسليم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:02:26](#)

ومنهج السلف يقوم على الاعتناء بجميع النواحي سواء كانت كما قلنا عقديّة عبادية مسألة الاخلاق والسلوك وتزكية النفوس واعمال القلوب هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته. ويزكيهم. يزكيهم من - [00:03:00](#)

والكبار والصغار والرجال وسائر مساوي الاخلاق ومنهج السلف الصالح رحمهم الله يقوم على رعاية مصالح الناس في الدينية والاخرية من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:03:23](#)

منهج السلف الصالح رحمهم الله يقوم على مراعاة المصالح عموما. ان الله يأمر بالعدل والاحسان ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون الموازنة بين هذه المصالح اه وتقدير المصلحة الاعلى - [00:03:49](#)

ودرء المفسدة الاشد بالمفسدة الاخف عند لزوم ارتكاب احد الضررين او احدى المفسدتين. هناك في هذا العصر نشأت وامتدت في الحقيقة مناهج تعزل الدين في جانب او جوانب معينة تجزئ الشرع فتعمل بجزء دون جزء - [00:04:15](#)

تحاصر الشرع في مكان معين او منطقة معينة من الحياة مثلا العلاقة بين العبد والرب في الصلاة والصيام تلاوة القرآن الازكار الادعية فقط ولكن في شئون الحياة الاخرى كالالاقتصاد والسياسة والتعليم والاعلام والاجتماع والى اخره لا. الدين مرفوض. اصلا عظمة الدين هذا والمنهج هذا تكمن في - [00:04:45](#)

فيه اه امور كثيرة جدا ومنها الشمولية. والتمام والاكمال وانها ما هي محتاجة لاي قانون اخر ولا تكميلات من اي نظريات اخرى للبشر

لان الله قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:05:17](#)

ولما قال الله ان هذا القرآن يهدي يهدي التي هي اقوم اقوم في السياسة في العلم في الاعلام في التعليم في الحكم اقوم في العلاقات الشخصية في العلاقات الجماعية اقوم في العلاقة بين العبد وربّه وبين العبد والعباد. اقوم في كل جزئية من جزئيات الحياة - [00:05:40](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم عمل بهذا وكان ينطلق من الوحي في كل حركة من حركاته وكان اه قائد دولة وامير جيش ومعلم اه عليه الصلاة والسلام يرسى قواعد الاقتصاد في المجتمع المدني - [00:06:00](#)

كما كان عليه الصلاة والسلام آ يضع قواعد التعليم كما انه عليه الصلاة والسلام يقوم بسائر الوظائف ويوضح للناس كيف يعيشون في كل الحياة على ضوء القرآن والسنة الذي ظهر طبعا في هذا الزمان بشكل واضح اه ما يعرف بالعلمانية التي هي في معظم صورها كفر اكبر مخرج عن الملة - [00:06:20](#)

وقدتمت هذه طبعا من الغرب الذي تمرد على الدين والكنيسة لاسباب معينة. وانبهر مع الاسف كثيرون بهذا الطرح وصار لهذا المذهب انتشار بل وصل الى محاولة فرضه بالقوة على الناس والله سبحانه وتعالى قد امر بتبيين - [00:06:51](#)

المنهج المنحرفة وبين ايضا انه نزل الوحي على نبيه صلى الله عليه وسلم ليستبين سبيل المجرمين سبيل المجرمين لتتضح سبيل المجرمين. حتى لا تلتبس على احد ولا يقع فيها احد ولا يتبعها احد - [00:07:11](#)

وكان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني كما قال حذيفة. رضي الله عنه. وهذه التي فيها عزل الدين او تجزئة الدين - [00:07:31](#)

آ ومنها طبعا هذه العلمانية ما لها علاقة بقضية العلم. بل ان الترجمة الحقيقية لها اللادينية وآ عزل الدين عن الحياة. عزل الدين عن جوانب كثيرة من الحياة يقول احدهم ان مفهومي الشخصي للدين هو المسجد فقط - [00:07:46](#)

وآ يسمون النواحي التي لا علاقة لها بالدين الدولة المدنية. ويتصور كثيرون ان الدولة المدنية معناها الدولة المتحضرة والدولة المعاصرة او الدولة العدل او دولة القوانين ولكن في الحقيقة ان الدولة المدنية هي الدولة الالمانية هي الدولة المدنية هي التي لا سلطة فيها للشريعة والكتاب والسنة على الناس. الدولة المدنية - [00:08:13](#)

لها قوانين ودساتير لا علاقة لها بالقرآن والسنة. ولذلك فان آ الدولة المدنية هذه تهتم طبعا البيئة الصحة اه مثلا الفن بانواعه. اه الرياضة وتسمى الفواحش. فن والعري رياضة والكفر حرية - [00:08:40](#)

ونحو ذلك وهذه لها صورتان من حيث علاقتها بالدين. الصورة الاولى الصورة الملحدة انكار الدين بالكلية انكار وجود الله عز وجل محاربة الدين محاربة كاملة الثانية الصورة التي لا ينكرون فيها وجود الله ولكن يقولون لا تدخل له في الحياة - [00:09:05](#)

اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله ولا شك ان هذا كفر ايضا لان الاعتقاد بان الله سبحانه وتعالى لا علاقة له بالاقتصاد والسياسة والتعليم الاعلام الى اخره هذا كفر ولا شك لان شرع الله انزله ليكون مطبقا في جميع النواحي - [00:09:31](#)

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقضية الحكم ان الحكم الا لله في كل الاشياء. وفي كل القضايا سواء كانت قضايا اقتصادية علاقات دولية الى اخره - [00:09:57](#)

نحن نعرف طبعا ان الفكرة هذي نشأت في اوروبا من قضية اه العداوة بين الدين وبين العلم الحديث الذي ظهر بين الدين وبين مصالح اه القطاع الاكبر من الناس لانه كان هناك تحالف بين ارباب الكنيسة - [00:10:12](#)

والملوك والاقطاعيين في اوروبا وبقيّة الناس عبيد وبالتالي صار عليهم ظلم عظيم فثاروا على الكنيسة وعلى كل من معه. وتمردوا على الدين لدرجة انه آ خلاص صار قال قال قائلهم - [00:10:33](#)

يخاطب الله تعالى الله عن قوله يقول ارفع يدك عن الكون هذا التمرد الذي حصل نتيجة يعني الصدام هذا ما هو موجود في شرع الله ابدا لانه شرع الله ما في ظلم لا للعامة ولا للخاصة ولا للحكام ولا للمحكومين ولا للعلماء ولا للمتعليمين - [00:10:50](#)

فكله منسجم وكله له حقوق. طبعا الفكرة هذه فكرة العلمانية تبعا للتقسيم السابق يمكن ان نقول ان هناك العلمانية الجزئية التي فيها

فصل الدين عن الدولة والعلمانية الشاملة التي تفصله ليس فقط عن الدولة ولكن عن كل نواحي الحياة التي يعيشها الناس فيما بينهم ايضا - [00:11:12](#)

وبالتالي يعني تصل الى عزل الدين عن التصرفات الشخصية ايضا بل تفصل الدين عن المشاعر هذه العلمانية الملحدة هي يعني نابعة من الطبايعيين الذين ينسبون كل شيء الى الطبيعة ولا يؤمنون بالله - [00:11:42](#)

ويقول قائلهم لا اله والحياة مادة وانما هي ارحام تدفع وارض تبلع وكما قال الشاعر هذا الملحد جبران جبران خليل جبران يقول واكثر الناس الات تحركها اصابع الدهر يوما ثم - [00:12:09](#)

فافضل الناس قطعان يسير بها صوت الرعاة ومن لم ينشأ يمشي يندثر. والدين في الناس حقل ليس يزرعه غير الاولى لهم في زرعهم وطروا. يعني الدين كان مرحلة في ناس كان له مصلحة معينة. فجابوه بعدين خلاص انتهى راح - [00:12:27](#)

راح قفل ولا والدين في الناس حقل ليس يزرعه غير الاولى لهم في زرعهم وطروا كأنما الدين ضرب من تجارتهم ان واطبوا ربحوا او اهملوا خسروا فالى هذه الدرجة يعني يصل في تعبيره عن هذه عن هذا المنهج - [00:12:47](#)

والذين يؤمنون بالله من العلمانيين يؤمنون به وجود يعني وممكن يعني اذا احدهم اراد ان يتدين يقول الله خلق الكون ثم تركه. مثل واحد صنع ساعة ثم تركها تمشي بدقة - [00:13:10](#)

هذا يعني هذا احسنهم حالا يعني. اللي يعترف بوجود الله وانه خلق الخلق ثم خلاص قال كل واحد يفعل ما يشاء. يلا انتهى العداوة بين هذا الطرح وبين الدين والذي نشأ في فرنسا في اوروبا في فرنسا على وجه التحديد - [00:13:32](#)

اه يعني كما قلنا صار نتيجة احداث وتصادمات ادت الى ان الدين يصبح معتقدات باطلة واوهام وخرافات وهو كذلك فعلا يعني الدين النصرانية هذا بالنسبة للنصارى هو دين اوهام هو دين خرافات هو دين لا يقبل - [00:13:58](#)

يعني عقلا لا ينسجم مع الفطرة لا يصدقه العقل لا يقره العلم. يتصادم مع العلم الكنيسة تصادمت مع العلماء الذين ظهروا فصارت يعني طقوس منبوذة في النهاية. لان رجال الدين عندهم حاربوا العلم وكانوا يتهمون العلماء بالكفر - [00:14:17](#)

ويعدمونهم حرقا بتهمة الهرطقة لمجرد انهم برعوا في العلم. ففي سنة مثلا الف واربع مئة وواحد ميلادي الى الف واربعمية وتسعة وتسعين ميلادي. يعني ثمنطعشر سنة فقط. حكمت الكنيسة على عشرة الاف - [00:14:37](#)

وميتين وعشرين شخص بان يحرقوا وهم احياء فاحرقوا. وعلى ستة الاف وثمانية وستين شخص بالشنق بعد التشهير فشهروا بهم ثم شنقوا وعلى سبعة وتسعين الف وثلاثمائة وعشرين شخص بعقوبات مختلفة. واصدرت قرارات الكنيسة بتحريم كتب جاليليو -

[00:14:57](#)

ونيوتن لقوله بقوانين الجاذبية وامرت الكنيسة بحرق كتبهم واحرق الكاردينال اكيمينيس في غرناطة احرق الكاردينال آا اكيمينيس في غرناطة وحدها ثمانية الاف مخطوط لمخالفتها اراء الكنيسة واسبينوزا صاحب مدرسة النقد التاريخي كان مصيره الحرق جردانه

الذي صنع تلسكوبا عذب عذابا شديدا عمره سبعين سنة - [00:15:17](#)

وآا تخلت بالتالي الشعوب الغربية عن الدين نتيجة الممارسات الوحشية للكنيسة ممارسات التي لا تقبلها العقول. وبالتالي تمردوا على الدين واعتبروا ان الدين عائق. الدين هذا مصيبة. الدين هذا قال له في الدين هذا مانع من العلم والاكتشافات العلمية الدين هذا ضد

مصلحتنا. ولما تحالف كما قلنا يعني آا رجال الكنيسة مع - [00:15:48](#)

اهل الاقطاع مع ملوكهم آا يعني رأوا الظلم بعينه ولذلك كانت ثورتهم ثورة على الظلم في الحقيقة وثورة على دين باطل حقيقة لم يعني هذه النتيجة متوقعة وطبيعية لكن ان تنتقل هذه الفكرة الى بلاد الاسلام وانه ايضا الدين الاسلامي عائق والدين الاسلامي -

[00:16:18](#)

لابد من التخلص منه الدين الاسلامي هذا يعني آا ضد العلم آا الدين الاسلامي مثلا وحشية هذا هو العجيب نحن نفهم جيدا لماذا ثارت الشعوب الغربية او الاوروبية على الكنيسة؟ لكن لا نفهم ابدا كيف يعني يثور ناس على الاسلام - [00:16:38](#)

وآا يرفضونه. الاسلام ما جاء بحرق العلماء ولا بايقاف المد العلمي ولا بنهب الثروات ولا بتسليط اه احد من الناس على الشعوب

يستبيحونهم سرا وجهرا وبالقليل والكثير ويذلونهم ويأكلون ثرواتهم - [00:17:01](#)

فاذا في الاسلام الفرق جوهرى يختلف تماما عن هذا الشيء الذي حصل في اوربا والدين اصلا يتوافق مع العقل والفطرة فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. وكذلك الدين هذا دين عدل. ان الله يأمر بالعدل والاحسان - [00:17:27](#)

ولذلك صارت القضية يعني لما لما نقلت الفكرة الى بلاد الاسلام انه حتى انتم تتحرروا من الدين يا ايها المسلمون حتى تتقدموا هذا مثل يعني رجل له زوجة في غاية السوء - [00:17:45](#)

اجار له زوجة في غاية الخلق فالاول ما تحمل زوجته فطلقها قام الثاني تقليدا له طلق زوجته وكذلك يصلح ان نقول كممثل تاجرين جلب احدهما بضاعة فاسدة من مصنع سيء فتسبب في خسارة فادحة - [00:18:02](#)

والثاني عنده بضاعة جيدة من مصنع جيد وله ارباح وافرة فقاطع الاول المصنع الاول قاطع الثاني المصنع الثاني هؤلاء الذين نقلوا الفكرة او نشروا الفكرة او ساهموا في نشرها. طبعا هناك منهم من المستعمرون الذين استعمروا بلاد الاسلام وغرسوا - [00:18:33](#)

الفكرة في بلاد المسلمين والذين ذهبوا الى هناك ورأوا انه كيف يعني فعلا ناس لما ثارت على الكنيسة تقدمت ولما تركت الدين حصل عندهم تحسن كبير جدا في الحياة رجعوا في التبعية والتقليد يريدون عمل الشيء نفسه في بلاد المسلمين. قالوا ترى الدين هو المشكلة. نحن رحنا هناك وشفنا انه الدين - [00:18:55](#)

من هو المشكلة واذا نبغى نتقدم ونحقق انجازات لا بد من يعني الاستغناء عن الدين اه المظاهر يعني مظاهر اقضاء هذا المنهج للدين عن الحياة يعني منطلقة من عداوة كانها تريد ان تدفنه في المسجد كانها تريد ان تجعله حبيسا في صدور اصحابه - [00:19:23](#)

ولذلك اخرجوا الشعارات لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين يقول احدهم ثلثي الله الدين الوطن مرفوض. حتى هذا مرفوض وآآه قام بعض الجهلة من المسلمين او بعض المفرضين يناصرون هذه الدعوة - [00:19:54](#)

وكذلك اشيعت في الاعلام فصار لهذه الدعوة اه اتباع ما هو ليس كل المسلمين عندهم علم ولا محصل طنين وبالتالي ممكن تمشي هذه الفكرة على اعداد من الناس في من الناس اتباع كل ناعق هناك من الناس اما عيون - [00:20:18](#)

وبدأت فكرة انه ما له دخل رجل الدين يفتي في الاقتصاد. ايش دخل رجل الدين في الاقتصاد؟ ايش دخل رجل الدين في التقنية؟ ايش دخل خرجوا للدين في الاجتماع ايش دخل رجل الدين؟ هذا رجل الدين حده يصلي امام يخطب بس خلاص - [00:20:44](#)

يعقد نكاح يعني على احسن الاحوال يزوج يطلق على خلاف بينهم ان بعضهم لا يرون حتى دخول الدين في الاحوال الشخصية في قانون خلاص ثقة ينظم الزواج وقانون ينظم الطلاق وخلصنا يعني ما يحتاج لا شريعة ولا قاضي ولا شيخ - [00:21:02](#)

فالدولة المدنية هذه فكرتها. الدولة المدنية فكرتها انه يوجد قوانين تنظم حياة الناس من اله. ما في داعي الدين ما لنا علاقة ولذلك تكلمة الكلام الدولة مدنية لا دينية التكلمة الحقيقية يعني - [00:21:22](#)

وممكن يقول قائلهم احنا مستعدين نتحالف مع الشيطان من اجل مصلحتنا نتيجة لهذا طبعا الدولة المدنية هذي اللي هي العلمانية يعني لا يشترط فيها مثلا ان يكون اه رئيسها مسلما ممكن يكون نصراني يهودي ملحد - [00:21:47](#)

بينما يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. واول شرط من شروط الامام ان يكون مسلما الدولة المدنية العلمانية لا تجيز اقامة احزاب على اساس ديني - [00:22:15](#)

مع انه اصلا في الدولة الاسلامية ما في احزاب. يعني ما تحتاج القضية الى وجود احزاب. اه يتفرق الناس وكل واحد لحزبه تقوم مهارشات لا المسلمون امة واحدة لهم امام يحكمهم الشرع. والشرع له سلطة على كل والقاضي يعزل ويمنع - [00:22:31](#)

ظلم ويععدل ويعيد الحق لاصحابه والنظام القضائي الاسلامي يعني يتسع لان يشمل كل شيء ضوابط للتقنية يضع ضوابط للشركات يضع ضوابط لكل يعني مثلا الاخطاء الطبية ما في جانب مثلا آآ يعجز الشرع عن تغطيته - [00:22:55](#)

او نحتاج فيه الى قوانين مدنية من الخارج او من الداخل طبعا الدولة المدنية تمنع اصلا دخول اهل الدين حتى في سائر المجالس النيابية وفي غيرها. وحتى في الانتخابات بعضهم يقول - [00:23:20](#)

حتى هؤلاء ما يدخلون في الانتخابات ولا يعترف بالدين في تلك المجالس وعلمنة الاقتصاد تقوم على تحريره من كل قيد ديني

ولذلك لو نظرت الى الاقتصاديات الغربية المتحررة في دولهم المدنية - 00:23:38

عندهم العمل في كل مجال يعني مثلا مخدرات مسكرات خمور اه دعارة يقول لك هذا مقننة لها قوانين تظبطها يعني هناك قوانين لتنظيم محلات الدعارة والفجور وهكذا العمل التجاري شامل مثلا للخمر التي تذهب العقل وشامل للدعارة التي تذهب العرض -

00:23:55

وآآ تقضي على او يعني تصيب النسل في مقاتل يتاجرون باي طريقة يعني حتى لو اردت بيع كالى بالكالى بيع المعدوم بيع المجهول بيع خالص آآ هناك يعني اه انواع كثيرة من الجهالة والغرر والربا والميسر موجودة في اه بيوعاتهم واقتصادياتهم - 00:24:27

بينما نجد نحن عندنا ضوابط ذلك بان الله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا. وحرم الشرع الميسر رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه وكذلك حرم الجهالة والغرر - 00:24:56

وهذا ظلم للناس واوجب شروطا في البيوع مثل تعيين السلعة. تعيين الثمن وهكذا ما عنده مانع الدولة المدنية يطلع فيها رأس

ماليون اعداد عدد قليل يسيطرون على كل الثروات. ما عندهم مشكلة وقديما - 00:25:17

قارون مثال ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قوم لا

تفرح ان الله لا يحب - 00:25:40

ناجحين اه ما عندهم مانع يشتغلوا في الرذائل. اه تجارة الرقيق هذا اه سبعمائة الف شخص في مكان يعني واحد اه يتم الاتجار بهم

سنويا سنويا حسب تقارير الامم المتحدة - 00:25:50

فعندهم حتى هذا يعني يمونون بها دور البغاء. مما يسمونه رقيق الابيض فهم في الوقت الذي يتهمون فيه الشرع انه هو فيه مثلا آآ

تخلف في قضية آآ الرق عندهم اسوأ عند - 00:26:13

السيء بعينه وليس في الشريعة ما هو سيء اصلا وفي اعظم يعني في اكثر دول العالم تقدما تشير تقديرات مكتب التحقيقات

الفيدرالية لانه يوجد اكثر من مائة الف طفل وطفلة - 00:26:29

يتم الاتجار بهم جنسيا في متوسط اعمار احدى عشر سنة اما لهتهم خلف الارباح من كل حذب وصوب. حتى اشياء حتى ينتجون

يعني سلع ضارة عبيد للدولارات والجنيهاات وغيرها وكذلك - 00:26:46

صناعة التدخين لو قلت يعني طيب انتم عقلاء وتعلمون ان التدخين ضار ومن اسباب السرطان واعظم اسباب سرطان الرئة. واكثر

الوفيات فيه بسبب التدخين كيف يا ايها الدول المتقدمة الغربية - 00:27:12

تعطوا تصريح لمصانع التدخين وتقوم مصانع التبغ لديكم بصناعة هذه الافة التي تقتل من البشر من تقتل طيب اين عقولكم ولذلك ما

هو صحيح انه القوانين الغربية تمنع كل ضرر. مو بصحيح - 00:27:39

لان الخمر ضار ويسمحون بها والمخ والتدخين ضار ويسمحون به واشياء كثير ضارة يسمحون بها واما بالنسبة للاقتصاد فواضح جدا

مخالفة المنهج يعني الغربي او المنهج العلماني في الاقتصاد للمنهج الاسلامي. سواء في - 00:28:00

قضية هذه رأس مالية الظالمة المفترسة سواء في هذه الاقراض الربوية والتمويلات الربوية الهائلة سواء في دفع الناس الى الشراء

حتى لو الكماليات والدفع من الاقتراض وتسويق الاستهلاك بالدين والذي صار الان طبعا بالونة كبيرة ستنفجر لاي لحظة - 00:28:27

ويكون فيها ربما نهايتهم فقاعة البطاقات الائتمانية قادمة كما ان في قاعدة وهذه المديونيات الهائلة بالربا قادمة مسألة انه الملكية

الفردية على حساب مصالح الناس واضح جدا يعني اه الفرق فيها بين هذا النظام - 00:29:03

قبيل النظام الاسلامي ما له دخل الدين عنده في الاقتصاد اطلاقا هناك فصل كامل بين الدين وبين التعليم والاعلام والى اخره النظام

الطبقي واضح جدا يعني واحد او اثنين في المئة يملكون اكثر الثروة الموجودة في المجتمع. مع ان النظام الاسلامي ما افاء الله -

00:29:38

على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم. كي لا

يكون تداول محصورا فقط بين الاغنياء مسألة الاستعباد يعني ان عمال يشتغلون باجور متدنية جدا واحيانا يفتحون المجال -

اجانب او عمال من دول اخرى بالقدوم حتى يعني تكون اليد العاملة هذه اليد العاملة في مصلحتهم واستعباد الناس واستغلالهم هذا واضح ايضا. من ظلمهم انهم يحتكرون السلعة الضرورية. ويمكن يحرقوا بعض البضائع الفائضة - [00:30:39](#)

لاجل الا تنخفض اسعارها في السوق. ولا حتى يكلفون انفسهم باعطائها للناس في المجاعات. ممكن يستولوا على بلاد ويحتلوا بلاد من اجل مصلحتهم الاقتصادية. وعلى منوال شركة الهند الشرقية التي انشأتها بريطانيا في استعمار - [00:31:05](#)

انت ونهب ثرواتها كثير صار بعد ذلك الدولة المدنية هذه فيها قضية الحرية الكاملة يعني. الدولة المدنية تقوم على مسألة الحرية المطلقة وان الانسان حر فيما يعتقد حر فيما يفعل. والله عز وجل قال ارأيت من اتخذ الهه هواه فانت تكون عليه وكيفا - [00:31:25](#)

الانسان اذا ما كان عبدا لله في منهج السلف فانه سيكون عبدا لشهوته. وآ كان هناك قصة لطيفة حصلت في بغداد قديما ان رجلا من العلماء اجتاز بدار فسمع منها اصوات الملاهي والمعازف - [00:31:53](#)

فخرجت جارية لترمي القمامة. فقال لها ذلك العالم يا جارية صاحب الدار هذه حر ام عبدا؟ فقالت لا. هو حر. قال نعم صدقتي لو كان عبدا لخاف من مولاه لو كان عبدا لخاف من مولاه. طبعا هو يقصد لو كان عبدا لله لخاف من ربه - [00:32:13](#)

دخلت واخبرت سيدها قالت مر واحد بالباب وسألني صاحب الدار حر ام عبدا؟ فخذوا له حر فقال صدقتي لو كان عبدا لخاف من مولاه ففهمها. وراح يطالع يجري. حتى تاب على يد ذلك العالم - [00:32:53](#)

مسألة الحرية هذه المطلقة عند هذه الطائفة ستؤدي وادت طبعا الى اضرار كثيرة. ولذلك صاروا يحاولون يعني ان يقننوا الحرية بما لا يتصادم مع حريات الآخرين. يعني ممكن يقول مثلا انت حر لكن الى حد بس فقط يعني - [00:33:15](#)

اذا صار في اه حريتك اعتداء على حريات الآخرين تنتهي حريتك عند حدود حريات الآخرين. فطبعا يعني لو واحد مثلا اه الحد او سب الله ما اعتدى على حرية احد. وبالتالي تمشي ما عندهم مشكلة. تراضى رجل - [00:33:48](#)

رجل وامرأة على الزنا ما في اعتداء على حرية احد. تمشي. وهكذا. ولو اراد واحد ينتحر ما اعتدى على حرية احد. ولذلك قوانينهم تجيز قتل يعني قتل النفس انه لكن طبعا بطريقة حضارية يعني. يعني ممكن تروح مثلا - [00:34:08](#)

المستشفى او الطبيب تعاقده معه على حقنة سامة يعني ثم تنهي حياتك ما انت حر كيفك ما عندنا مشكلة القانون يكفل لك انهاء حياتك بطريقة هادئة يعني مو تروح مثلا كذا في مكان عام تشعل نفسك بالنار ولا لا يعني حرية مكفولة - [00:34:29](#)

وبالتالي قضية يعني الاعتداء على الدين وعلى هذا الدين ما له صاحب عندهم. الدين اعتدي كما تشاء. انت ما اعتديت على حرية احد هؤلاء لما تحرروا من الدين تكبلوا بالهوى. الذليل بغير قيد متقيد - [00:34:50](#)

كالكلب لو لم يسد فابحثوا عن سيد وطلبت السعادة بالتححرر من الدين ما جاب نتيجة. بدليل ان هناك كثير من المليارديريه ينتحرون وما ينقصهم شيء. والله قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. وهذا سبب الانتحارات - [00:35:12](#)

يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته لتطلب الربح فيما فيه خسران اقبل على النفس واستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان اشاعوا ان الحقيقة المطلقة لا لا يطالها احد. وانه لا احد يحتكر الحق والصواب - [00:35:38](#)

ومعنى ذلك انه لا الاسلام يحتكر الصواب ولا النظام الاسلامي يحتكر صواب. ما في احد يحتكر. حتى القرآن والسنة ما تحتكر الصواب ومن وسائلهم طبعا هذه الالة الاعلامية الجبارة التي يملكونها في طول الارض وعرضها - [00:35:59](#)

ولذلك هي ممكن تسوغ لهم خلاص يعني هي تقنع الناس بالاراء التي يريد مثلا اليهود الذين يملكون اكثر وسائل الاعلام الذين يريدون مثلا نشر آ فوضوية جنسية معينة فلذلك تجي مثلا في مسلسل من المسلسلات البنت تقول لامها حملت من صديقي فالام تقول مبروك ستصبحون ستصبحين اما. عادي يعني - [00:36:21](#)

وحدة مثلا تزني مع شخص تحمل بعدين يتقدم لها خاطب ويقول انا اريد ان اكون ابا لطفلك. ترحب تتم المسألة بقلب الفرع عادي وآ طبيعي ان تخرج بالتالي يعني فنانة وتتحدث عن علاقتها السابقة بالرجال. نجمة سينمائية نجمة - [00:36:53](#)

تقول مثلا كان لي امنيتان في الحياة احدهما ان يتزوج والاخرى ان انجب حققت الثانية باقي الاولى وطبيعي انه طبعا اه نتيجة لهذا

انه الاختام الاحكام اه مثلا اه الشهيد النصراني فلان جوزيف فلان الفلاني - [00:37:16](#)

الشيخ والقسيس قسيسان وان تشأ فقلهما شيخان عادي النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله حذيفة هل بعد الخير ذلك الخير من شر؟ قال نعم. دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول - [00:37:35](#)

واصلحهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. وفي رواية لمسلم قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس. رواه البخاري ومسلم. وآآ اه الحديث الاصيل وكذلك يعني الاخلاق نالت نصيبها من العلمنة وحاولوا ان يكون - [00:37:51](#)

لهم اخلاق معينة يقرون اخلاق معينة يحاربون اخلاق اخرى. وقد تكون الاخلاق التي يحاربونها من صميم الدين وقد تكون الاخلاق التي يقرونها مخالفة فلدين من الاخلاق السيئة وعندهم قضية المكيافيلية او انك مثلا تعمل ما فيه مصلحتك والغاية تبرر الوسيلة هذا شيء طبيعي - [00:38:11](#)

وانا ومن بعدي الطوفان ونفسي ثم نفسي ثم القطار يدهس الآخرين. يقول احد الشعراء الى روح مكيا فيلا نفح تحية وصوب غمام يترك القبر عاشبا. ابان لنا وجه الحقيقة بعدما اقام الوري سترا عليه وحاجبا - [00:38:37](#)

ولو رمت للعورات كشفا اريتكم من الناس وذكر اريتكم ان المنافع صورت محامد والحرمان منها معاييب اما قضية التعليم فطبعا هذه دخلت فيها بالطول وبالعرض وبثت الافكار العلمانية وقضية فصل الدين عن الحياة في - [00:38:57](#)

المناهج التي يدرسها الطلاب والطالبات مثل قضية الحرية المطلقة للتمرد على الاسرة المساواة بين الجنسين في كل شيء حق حتى خارج الزواج تكوين اسرة من مثليي الجنس شذوذات هذي كلها الان ماشية وهي يعني لما يقال دولة مدنية يعني يعتمد فيها قوانين الامم المتحدة التي - [00:39:18](#)

في هذه الاشياء مثل السيداو اتفاقية السيداو وهذه الاتفاقية تشمل تتغلغل لتكون ضمن فقرات المناهج المدرسية تفرض فرضا من المنظمة العالمية على المناهج المدرسية ثم تكون خلاص بين الناس يعني عرفا وممنوع تكون ممنوع تكون القوانين القضائية في البلاد اه مصادمة لهذه القوانين - [00:39:44](#)

الاممي العالمية لازم تسود القوانين هذه الاممية العالمية هو القائم طبعا على الحرية المطلقة اما مسألة يعني تنحية الدين الفكرة العلمانية في قضية تنحية الدين فمممكن تبدأ باشياء كثيرة طبعا ممكن مثلا - [00:40:12](#)

اختصار المناهج الدينية في مقرر واحد. بعدين المقرر هذا يصغر يصغر يصغر حتى ممكن يكون في الحصة الاخيرة ممكن يكون ما عليه اي يعني ما هو داخل في نسبة الدخول في الجامعة اه - [00:40:34](#)

اه وممكن وطبعا ممنوع فيه مثلا اه امور تتعلق يعني الولاء والبراء البراء في الدين. قضية طبعا الجهاد في سبيل الله هذي ممنوعة. مسألة كفر اليهود والنصارى ممنوع وهكذا واذا لزم يعني يقال لهم واحد طيب احنا الان في الفاتحة نقرأ صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:40:54](#)

فغير المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى. هذا تفسيرها في السنة. هذا تفسيرها. يقول خلاص اقرؤوها وما تفسروها ما لك دخل في التفسير ولا بد تقرأها. اقرأها في الصلاة بينك وبين ربك ما لك دخل - [00:41:22](#)

وممكن يستعين هؤلاء اهل العلم نبي بعض مشايخ الضلالة الذين يفسرون لهم بعض الايات تفسيرها يتوافق مع المبدأ هذا اللي فيه آآ العلمانية الحرية المطلقة فصل الدين عن الحياة. كقول بعضهم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انه هذا رب العالمين - [00:41:40](#)

ان يبيح ويسمح بالايمان والكفر فانت ايش تقول يلا خلاص مع انه الاية اية تهديد ووعيد وقل الحق من ربكم حق واحد فمن شاء فليؤمن بهذا الحق ومن شاء فليكفر - [00:42:03](#)

ايش بقية الاية انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها هل هذه الاية دليل على الحرية المطلقة؟ وانه الله يسمح بالكفر فهناك من يشرعن لهم هناك من يعني يأتي لهم بنصوص على طريقة اليهود اذا ما حرفوا النص حرفوا المعنى - [00:42:30](#)

ماذا تفهم من جعل مثلا بعض الكليات الدينية تقبل نسبة الثانوية العامة خمسين في المئة والطب تسعة وتسعين في المئة انت تخاف ايش على اجساد الناس تبغى تسعة وتسعين في المئة لاني خايف على اجساد الناس - [00:42:56](#)

بس طبعاً أنت ما تخاف على اديان الناس. ديان الناس عندك مو معترف فيها ولذلك ليدخلها يعني اقل الناس امكانات يدخل صدقت العائلة يبقى في واحد اقل واحد في الاولاد نسبة - [00:43:19](#)

يقول هذي زكاة العائلة ودوه على كلية شرعية طبعاً لا شك ان المخالفة يعني لمنهج السلف واضحة جداً في هذا الطرح والله عز وجل جعل التشريع حقاً خاصاً له. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه - [00:43:37](#)

ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقال ولا يشرك في حكمي احداً. وقال وفي قراءة ولا تشرك في حكمه احداً فالحلال ما احله والحرام ما حرمه والدين ما شرعه والقضاء ما قضاه - [00:44:03](#)

والسيادة في المجتمع لله فالفرق بين الدولة الاسلامية والدولة المدنية انه الدولة المدنية السيادة فيها للقانون والقانون ممكن يجيب الامم المتحدة منظمات دولية قانون سويسري ايطالي اللي كما هو يعني - [00:44:22](#)

طيب اه ماذا بالنسبة لموضوع التحاكم؟ الان الناس تحصل بينهم قضايا تحصل بينهم خلافات اليس كذلك في الدولة المدنية التحاكم بين الناس المختلفين في القضايا الى القانون القانون المدني هذا - [00:44:44](#)

امزت اما في الدولة الاسلامية التحاكم الى شريعة الله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. فالطاغوت - [00:45:07](#)

لكل ما تجاوز حده كل ما عبد من دون الله وهو راض كل معبود او متبوع او مطاع من دون الله فاذا هذه النحلة الخبيثة تجعل السيادة والسلطة العليا لهذا القانون المدني الذين ظلمه بشر - [00:45:22](#)

وتتسلط عليه المنظمات الاممية وتضع فيه قوانين رغماً عن الناس ويمشوا عليها ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله سماهم شركاء والله عز وجل قال اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله. ماذا فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم؟ اما انهم - [00:45:50](#)

لم يكونوا يعبدونهم هو ما يضع هذا الراهب والحبر ويسجد له ويركع له ولكنهم كانوا لا احلوا لهم شيئاً استحلوه واذا حرموا عليهم شيئاً حرموه. فتلك عبادتهم. والحديث رواه الترمذي - [00:46:19](#)

نرى بوضوح وجلاء بان الاسلام دين شامل لجميع نواحي الحياة. ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء والاسلام يهتم بالانسان ومن هو جنين في بطن امه وقبل ان يكون جنيناً. وعند الولادة وبعد الولادة - [00:46:40](#)

كله لها احكام للحمل احكام والاجهاز احكام وعند الولادة احكام واما هذه النحلة الخبيثة فانها تعبت بالناس ومنهج السلف المعتمد على الكتاب والسنة الشامل لكل فرع من الفروع واضح جداً انه في مقابل هذه النحلة الخبيثة العلمانية التي تعتمد على الدساتير والقوانين المحكمة في اموال واعراض ودماء الناس - [00:47:00](#)

ويتبجح القضاة والمحامون بالاستدلال بمواد الدستور والقانون المخالف لما انزل الله. وعالمادة رقم كذا وعلى المادة رقم كذا وعلى المادة رقم كذا وفيها مخالفات كثيرة لما انزل الله. وطبعاً هذه قوانين على اهواء البشر وكم اكتشفوا فيها من ثغرات وكم عملوا من مواد - [00:47:34](#)

الحاقية لمحاولة ايجاد حل لهذه الثغرات. وكم وكم ومع ذلك يتسع الخرق على الراقع ولا يستطيعون بكل احتياجات الناس وسد كل الثغرات واذا كانت يعني اذا كان منهج السلف هذا الدين يقوم على الاخلاق الحسنة فان هؤلاء عندهم انفلاتات - [00:47:57](#)

اخلاقي كامل فوضى جنسية. اشاعة الفاحشة. نشر الشذوذ بل ان الدولة المدنية ما عندها مانع في المجاهرة بالمعاصي. كما قلنا الى حد يعني ما يعتدي على الحريات الاخرين لكن لو كانوا راضين يعني مثلاً هل الدولة المدنية عندها مانع القيام مسرح - [00:48:23](#)

على الهواء مباشرة مسرح عام في ساحة عامة في البلد. اكبر دوار في البلد. يعملوا في مسرح عروض جنسية حية يعني زنا على الهواء ويحتشد الناس ويرون. اللي بيغى يشوف يشوف واللي ما بيغى يشوف يسكر باب البيت - [00:48:52](#)

هذا ما عنده مشكلة في الدولة المدنية لانه فيها حرية الذي يريد يجي والذي لا يريد لا يجي. انتهينا. فما هي فقط قضية انه كل واحد يعني في سلوكه الشخصي يفجر ليفجر في سلوكه الشخصي يفجر على المستوى العام. يعني المجاهرة. كما قال ذلك الفاسق -

الا فاسقني خمرا وكن لي هي الخمر ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر ربح باسم من تهوى ودعني من الكنى. فلا خير في اللذات من دونها ستر يقول يعني ما هي ممتعة يعني اذا صارت ما هي على نية ما هي ممتعة - [00:49:34](#)

اذا كان يعني الدين ومنهج السلف الصالح رحمهم الله يقوم على رعاية مصالح الناس الدينية والاخرية فان هذه العلمانية وهذه ما لها علاقة بالآخرة طلاقا واذا كان يعني الدين يقدم المصلحة العامة المصلحة الخاصة - [00:50:00](#)

مثلا نهى ان يبيع حاضر لباد فبيع الحاضر البادي فيه مصلحة لصاحب السلعة يتحصل على ربح اكثر يتحصل على ربح اكثر لكن لما كان في منعه ترخيص السعر لعامة الناس جاء الشرع به. يعني - [00:50:25](#)

لما يجي مثلا رجل من البادية عنده سمن ولا جبن ولا يعني ثمار خضار يريد ان يبيعها هذا ما يستطيع ان يجلس في البلد كثيرا له اهل فهو يريد يبيع ويمشي - [00:50:48](#)

فلما يبيع ما يبيع باعلى سعر لما يجي الحاضر يقول للبادي هات بضاعتك انا ابيع لك اياه فانه يمكث في السوق ما يريد لان عنده بيت مستقر. فيبيعها باعلى سعر. اذا باعت باعلى سعر ايش - [00:51:07](#)

مجال التداول فيها بعد ذلك. مجال ضيق. بخلاف ما لو باعها البادي ومشى دعوا الناس يرزق الله بعضا من بعض الماهم لا يبيع حاضر لباد فيها مصالح. الشرع يعلمها. فهي ان يبيع الحاضر البادي - [00:51:29](#)

منع بيع الحاضر البادي في مصالح الشرع يعلمها. الله عز وجل يعلم هذا. الشارع يعلمها فممنع بيع الحاضر البادي لمصالح اما طبعا هذه النحلة العلمانية ما عندهم مانع اصلا هذه يعني انت حرية شخصية وفردية ومصلحة - [00:51:56](#)

مصلحتك فوق متى يعني تحصل الماهم تحصل على اكبر ربح بغض النظر عن ايش تضر الناس وكذلك فان الشرع الذي يوازن بين المصالح التي تقوم بها احوال العباد والتي لا يعرفها حق معرفتها الا خالقها وواضعها سبحانه وتعالى - [00:52:20](#)

والعباد ما لهم علم الا من بعض الوجوه وما يخفى عليهم كثير وما اوتيتهم من علم الا قليلا عم رافع بن خديج يقول نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وطواعية الله ورسوله انفع لنا - [00:52:46](#)

انه في اشياء فيها نفع لافراد محددين. فيها مصلحة لاحاد لكن منعها لكن منعها فيه نفع للعموم فالشرع يمنع وان كان في مصلحة احد من اجل مصلحة العدد الاكبر اما طبعا العلمانية هذه عندها اللذة والنفع الشخصي شيء مقرر. حتى لو على حساب عموم الناس -

[00:53:05](#)

ولذلك كم يوجد عندهم من الاحتكارات الدين يدعو الى الوحدة بين المسلمين على اساس الاخوة الالمانية. انما المؤمنون اخوة. ان هذه امتكم امة واحدة. ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون - [00:53:38](#)

فعلى اي اساس تنشأ العلاقة عند الطرف الاخر على القوميات على حدود جغرافية على ماذا بغض النظر عن الدين اذا واضح جدا الفروق والخلافات الكبيرة بين المنهجين وهذه احدي المخال يعني هؤلاء طائفة من المخالفين المعاصرين - [00:53:57](#)

لمنهج السلف ولدين الاسلام. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه ونسأله عز وجل ان يعزنا بطاعته وان يحيينا على دينه وان يرزقنا اتباع كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نسأله عز وجل ان لا

يفتننا - [00:54:27](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. صلى الله وسلم على نبينا نبينا محمد - [00:54:52](#)